

مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني وسبل علاجها في ضوء القرآن الكريم: دراسة تحليلية

Unemployment Problem Among Afghan Youth and Its Solution in Light of the Qur'an: An Analytical Study

نشوان عبده خالد²

Nashwan Abdo Khaled

عبد الكريم وسيمي¹

Abdul Karim Wasimi

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مشكلة البطالة عند الشباب في دولة أفغانستان وسبل علاجها في ضوء القرآن الكريم. حيث تعد هذه الظاهرة من المشاكل الكبرى التي يعاني منها الشعب الأفغاني، ولها آثار سلبية وخطيرة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، ومن أبرز آثارها ظهور التطرف والجهل، والفقر والتسول، والإصابة بالأمراض الجسدية والعقلية. وقد رسم القرآن الكريم والسنة النبوية المنهج الأمثل في حل ظاهرة البطالة، حيث فرض الزكاة، وحث على الصدقة، وأباح القرض الحسن، كما بين دور إحياء الأرض الموات وحث على العمل والتكسب الحلال. وقد سلك البحث المنهج الاستقرائي لجمع النصوص الشرعية من الكتاب والسنة ومن المصادر والمراجع ذات الصلة، كما اعتمد البحث المنهج التحليلي من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية والتي هدفت إلى مقابلة أساتذة الجامعات والخبراء، وأجريت عينة الدراسة في أفغانستان وشملت (173) مشاركاً (168 من ذكور و5 من الإناث) وجمعت البيانات باستخدام استبيان وتم تحليل نتائج الاستبيان من خلال تقنية حساب النسب (SPSS). وقد خصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها: أن هناك أسباب رئيسة لارتفاع البطالة حيث جاء في

¹ طالب ماجستير في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

(abdulkarimwasimi120@gmail.com)

² أستاذ مساعد في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا. (nashwan@iiu.edu.my)

المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (حكم العلاقات على القانون) بنسبة مئوية (81.6). وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (وجود الفساد) بنسبة مئوية (81). فيما جاء في المرتبة الأخيرة التي تنص على (وجود العمالة الأجنبية) بنسبة مئوية (49.4). وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتوجيه الطلاب إلى التخصصات الصحيحة والمطلوبة في سوق العمل كما أوصت الدراسة بدعوة مراكز التدريب إلى إيجاد برامج مفيدة وتأهيل متميز يتوافق مع احتياج سوق العمل.

الكلمات المفتاحية:

المشكلة، البطالة، الشباب، أسباب البطالة، والمعالجة

Abstract:

The research aims to study the problem of unemployment among young people in the State of Afghanistan and ways to treat it in the light of the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet. As this phenomenon is one of the major problems that the Afghan people suffer from, it has negative and dangerous effects on the individual, family and society levels. Among its most prominent effects are the emergence of extremism and ignorance, poverty and beggary, and the incidence of physical and mental diseases. The Noble Quran and the Sunnah of the Prophet drew the optimal approach to solving the phenomenon of unemployment, as it imposed zakat, urged charity, permitted good loans, and explained the role of reviving dead land and urging work and lawful earning. The research employed the inductive approach in collecting legal texts from the Quran and Sunnah and from relevant sources and references. The research also adopted the analytical method by analyzing the results of the field study, which aimed to interview university professors and experts. The study sample was conducted in Afghanistan and included 173 participants (168 males and 5 females) and data were collected using a questionnaire and the results of the questionnaire were analyzed through the technique of calculating proportions (SPSS). The study concluded with a number of results, the most important of which are: There are main reasons for the rise in unemployment, as the paragraph that states (the rule of relations over the law) came in the first place with 81.6%. In second place came the paragraph that states (the presence of corruption) with 81%. It came in the last rank, which states (the presence of foreign workers) with 49.4%. In light of these results, the study recommended directing students to the correct and required specializations in the labor market. The study also recommended inviting training centers to find useful programs and distinguished qualifications in line with the needs of the labor market.

Keywords: the problem, unemployment, youth, causes of unemployment and treatment

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، الذي بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً إلى العالمين، وصلى الله عليه وعلى آله وصحابه أجمعين.

أما بعد!

فقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم هداية للعالمين، كتاباً شاملاً لكل جوانب الحياة: العقيدية، والتشريعية، والاقتصادية، والأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية ولم يترك العباد دون هدايات وقواعد لحل مشاكلهم في حياتهم، بل جعل لهم منهجاً سليماً، حتى لا يضلوا طريق الهداية، وتضمن لكل الإرشادات والتوجيهات التي تقود إلى إقامة الحياة السعيدة، وتحقيق السكينة وتدعو إلى العمل وتنبذ البطالة، قال تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: 38]. ولهذا وجب على المؤمنين أن يتمسكوا بكتاب الله مصداً للهداية، والسلامة والنجاح.

ومن المعلوم إن من أهم القضايا التي اهتم القرآن الكريم والسنة النبوية بها تعزيز ثقة المسلم بأن الرزق بيد الله تعالى، والحث على التوكل على الله في هذا الباب خاصة، فمع انتشار مشكلة البطالة في أرجاء العالم بنسب متباينة من حيث يغفل كثير من البشر عن البحث عن العمل، وضعف في الثقة، رغم أن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: 6].

وأن الله تعالى قد كتب لكل إنسان رزقه وأجله وعمله، كما جاء في الحديث: «أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَهُ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَهُ ثُمَّ يُعِثُّ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيُؤَذِّنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ...»¹.

وللشباب دور مهم في الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، حيث إن مرحلة الشباب هي أخصب مراحل العمر، وهي مرحلة العطاء وهم الثروة الثمينة التي لا تعوض، وهم تاج وعز الأوطان بصلاحتهم تنهض البلدان، والشباب في أي مجتمع من المجتمعات عنصر حيوي في جميع ميادين العمل

¹ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، كتاب التوحيد، باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا، (دمشق: دار ابن كثير، ط1، 1423هـ/2002م)، ج22، ص466، حديث رقم: 7454.

الإنساني، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي، وهم المحرك الرئيس الفعال لأي إصلاح أو تغيير في المجتمعات ودوماً يشكلون الرقم الأصعب في أي ثورة إصلاحية، وأداة فعالة مهمة من أدوات التطور الحضاري للمجتمع، وهم همزة الوصل بين الماضي والمستقبل وهم الحاضر الذي يصنع المستقبل. وبالنظر إلى واقع الشباب الأفغاني، فإن البطالة من أخطر الأزمات التي تواجههم، وأدت إلى آثار سلبية خطيرة على الحياة الاجتماعية، والاقتصادية التي أفقدت الدولة عنصر الموارد البشرية سواء كان من عدم الاستفادة منهم، أو من خلال سفرهم إلى بلد آخر. أما اجتماعياً فإن هذه المشكلة توفر الأرض الخصبة لنمو المشاكل الاجتماعية، وجرائم العنف، والسرقة، وقطع الطرقات، والقتل، والانتحار. وبالتالي سأكتب في هذه الرسالة عن سبل معالجة البطالة في ضوء القرآن وعلى سبيل المثال: إحياء الأرض الموات، وتطبيق نظام الزكاة، والحث على العمل، ومشروعية المضاربة، وتشجيع القرض الحسن. والمقصود بالبطالة: "كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى الاجر السائد، ولكن دون جدوى".¹ وإن شاء الله سأتناول البحث في هذه القضايا بالدراسة والبيان والتحليل.

الدراسات السابقة

حاولت النظر حول مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني، في الدراسات السابقة لكي أجد سبل علاجها، على ما تركوا لنا علماؤنا الذين سبقوا في كل ميدان من ميادين العلم، فلم أجد من علاجها على وجه الخصوص، إلا أنني وجدت عدة كتب ومقالات تتعلق بهذا الموضوع بشكل عام، وأشير إلى أهمها فيما يأتي:

دراسة تتحدث عن مشكلة البطالة في جمهورية مصر العربية، الدكتور سيد محمد عبد الوهاب،² حيث تناول هذا الكتاب مشكلة البطالة، وخصائصها، وأنواعها، وأسباب ظهورها، ودور

¹ مرسى كمال الدين عبد الغني، الحل الإسلامي لمشكلة البطالة، (مصر: دار الوفاء، ط1، 2004م)، ص11.

² سيد محمد عبد الوهاب، مشكلة البطالة في جمهورية مصر العربية، (مصر: جامعة الأزهر مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، 1422هـ/2001م).

الزكاة والضرائب في مواجهتها، ثم ركز على صور البطالة في دولة مصر، وأحسن في بيائها، لكنه لم يتطرق إلى قضايا أفغانستان، والتركيب الاجتماعي والاقتصادي والديمقراطي وهذا ما يتحدث عنه بحثنا. وهناك كتاب بعنوان: **البطالة ودور الوقف والزكاة في مواجهتها**، ألفه الدكتور عبد الله مغازي،¹ تناول هذا الكتاب مفهوم البطالة وموقف الشريعة الإسلامية منها، وآثار البطالة على الناحية الإدارية مع بيان موقف الشريعة الإسلامية، ودور الوقف والزكاة في مواجهة البطالة، وأحسن إيرادها. هناك فرق بين ما بحثه وبين ما سأبحث، هو كتب على مفهوم البطالة، وآثارها، ودور الوقف، والزكاة. ولم يكتب عن أسبابها وطرق علاجها. وهذا ما سأحدث في هذه الرسالة عن أسبابها وسبل علاج مشكلة البطالة في أفغانستان.

ومن ناحية أخرى دراسة بعنوان: **البطالة مشكلة لا يعرفها الإسلام**، للكاتب أحمد محمد عبد العظيم الجمل،² حيث قام الباحث في هذا الكتاب بتعريف البطالة، وتقسيماتها، وأسبابها وآثارها، وفشل الحلول الوضعية الداخلية والدولية لمشكلة البطالة، ثم ركز على موضوع الإسلام والبطالة وشرحها، إلا أنه لم يتكلم عن حلول الشريعة في مواجهة البطالة التي سأكتب عنها.

ومن ناحية الشباب ومشكلاتهم هناك دراسة بعنوان: **مشكلات الشباب وتصدى الشريعة الإسلامية لحلها**، إيمان عبد الغني عبد السلام زغاليل،³ يشتمل هذا الكتاب على التعرف على أهم مشكلات الشباب، نحو: التدخين، والبطالة، والمخدرات، والتسول، والزواج العرفي، ومساهمة الشريعة في حل مشكلات الشباب. يعني هو تحدث عن مشكلات الشباب، ولكن سأحدث بشكل خاص عن طرق معالجة مشكلات الشباب الأفغاني.

¹ محمد عبد الله مغازي، **البطالة ودور الوقف والزكاة في مواجهتها**، (مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2005م).

² أحمد محمد عبد العظيم الجمل، **البطالة مشكلة لا يعرفها الإسلام**، (مصر: دار السلام، ط1، 2008م).

³ إيمان عبد الغني عبد السلام زغاليل، **مشكلات الشباب وتصدى الشريعة الإسلامية لحلها**، (مصر: دار الفكر الجامعي، ط1، 2011م).

وهناك مقالة باللغة الفارسية بعنوان: بررسي وتحليل علل بیکاری دانش آموختگان، للباحثة فرحناز صبوحي،¹ تكلمت في هذه المقالة عن عوامل البطالة الخرجي الجامعات وتوصياته. يعني هي ركزت على عوامل البطالة، ولم تتكلم عن أنواعها وآثارها وطرق حلها في ضوء القرآن والسنة. فلهاذا، أكتب عن مشكلات الشباب الأفغاني وسبل حلها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. وهناك عدد من الكتب والمقالات حول مشكلة البطالة، ولكن لم تهتم أي واحدة منها بالموضوع اهتماماً كاملاً يحتوي على أبعاد مختلفة المشكلة. ولذلك يشعر الباحث بحاجة ماسة بإجراء بحث علمي شامل، لكي يوضح أسباب مشكلة البطالة وحلها في ضوء القرآن الكريم.

المبحث الأول: مشكلة البطالة عند الشباب، وأسبابها

وللدخول إلى الموضوع، في الخطوة الأولى، من المهم معرفة المصطلحات التي نتحدث عنها، حيث يتناول هذا المبحث المطالب الآتية:

المطلب الأول: مفهوم مشكلة، البطالة، والشباب لغةً واصطلاحاً:

يتناول هذا المبحث التعريف بمشكلة البطالة لدى الشباب، وكذلك يتناول التعريف بالمصطلح من الناحية اللغوية والاصطلاحية للخروج بمفهوم واضح يتجه من خلاله البحث نحو الموضوع.

أولاً: معنى (مشكلة) لغةً واصطلاحاً

أ: معنى المشكلة في اللغة:

تأتي من الأصل الثلاثي (مُشْكِل) أي ليس وأشكل الأمر، أي التبس اختلط فيه الآراء بين المهم وعدم الأهمية، فلم يعد التمييز بينهما ممكناً وأشكال الاختلاف والالتقاء الذي يتبعه تلاعب في الرأي بحيث يعرف أيهما يؤخذ وأيها يترك والجمع منه مشكلات إذ يجمع جمع مؤنث سالم.²

¹ فرحناز صبوحي، بررسي وتحليل علل بیکاری دانش آموختگان، (أفغانستان: 1381 هـ. ش).

² عزيز حنا داود، مشكلات عمالة الصناعة في مصر، (القاهرة: وزارة الشباب، د. ط، 1969م)، ص 8.

ويقال عنها أنها: موقف يواجهه الفرد وتعجز قدراته عن مواجهة بفاعلية مما يعوق أدائه وظائفه الاجتماعية.¹

ب. تعريف المشكلة في الاصطلاح:

من أبرز التعريفات الاصطلاحية للمشكلة أنها: "موقف يواجهه الفرد وتعجز قدراته عن مواجهته بفاعلية مما يعوق بعض الوظائف الاجتماعية".² كما تعرف المشكلة أنها: تعارض وتصادم رغبات الشخص أو ميوله واهتمامه وأفكاره واتجاهاته مع الأفراد الذين يتعرضون لها من قبل مشاكل أخرى مثل: عدم التوافق بين إمكانيات الفرد ومطالب المجتمع في أي صورة تتمثل أحياناً مع الأفراد، والأسرة، والأقارب، والأصدقاء وأفراد العمل.³

ثانياً: معنى الشباب لغةً واصطلاحاً

أ: معنى الشباب في اللغة:

الشباب في اللغة هي الحداثة والشبية أول الشيء، الشباب جمع شاب، يقال لقيت فلاناً في شباب النهار أي أوله.⁴ أما موسوعة علم الاجتماع فتعرف مرحلة الشباب بأنها مكتسبة على نحو لا دخل للفرد فيه وهي صفة يحددها المجتمع وليس مجرد الظروف البيولوجية المرتبطة بصغر السن.⁵ وقد عرف كل من مارك وميشيل الشباب بأنهم الأشخاص المشكلين والذين لا زالوا في طور النمو.⁶

¹ محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، (الإسكندرية: دار المعرفة، ط1، 2007)، ص 399.

² إخلاص فاضل فراس بدر، مشكلة البطالة عند الشباب، ص4.

³ محمد سلامة محمد غباري، المدخل إلى علاج المشكلات الفردية، (الإسكندرية: المكتب الجامعي، د.ط، 1982)، ص59.

⁴ المنجي الزيدي، "مقدمات سوسيولوجيا الشباب"، مجلة عالم الفكر (الكويت: المجلس الوطني الثقافي والفنون والأدب، 2002م)، ج3، ص28.

⁵ جوردن مارشال، ترجمة: محمد محي الدين، (القاهرة: المشروع القومي للترجمة، 2000م)، ص821.

⁶ على ليلة، الشباب العربي تأملات في مظاهر الإحياء الديني والعنف، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ب.ط، 1995م)، ص132.

ب: تعريف الشباب في الاصطلاح:

الشباب: "الشباب هو كل من بلغ من العمر الثامنة عشر ووقف سن الثلاثين، تبدأ من سن البلوغ والمراهقة وتنتهي بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار".¹

ثالثاً: ماهية البطالة في القرآن الكريم والسنة النبوية

من الملاحظ، أن البطالة كلمة من الكلمات الحديثة، وإن كنا قد تحدثنا عن هذا المعنى، ولكن بشكل آخر، مثل: القعود عن العمل، والعجز، والتخلف، والكسل.

ولقد جاء في القرآن لفظ: بطل، وباطل، ومبطلون وكلها تحمل معاني كبيرة، تنفر عن الكسل والعجز، مبغوض من الله. وسأكتب عن ماهية البطالة في القرآن الكريم والسنة النبوية، أولاً نتحدث عن ماهية البطالة في القرآن الكريم.

أ: ماهية البطالة في القرآن الكريم

1- قال تعالى: ﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا

فَعَلِ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: 173]، وردت كلمة المبطلون بمعنى: أي المدعون غير الحق، والذين اتبعوا منهاج آبائهم على جهل.² فالإنسان العاقل عن العمل يريد غير الحق، فلهذا أن الحق يحث على العمل والكسب.

2- وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ

أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: 168]، هذه فئة من الناس متسلطة، تحث على الكسل، والعجز، وعدم أداء الواجب الملقى على عاتقها من حماية الدين، ورفع كلمة التوحيد، فكانوا فئة مقصرة، ويحثو غيرهم أن يقعدوا.³ عن الجهاد، ليكونوا معاول هدم لدولتهم وأمتهم، والقعود هنا: التراخي في إنجاز العمل، والتخلف عن الركب.

¹ إخلاص فاضل وآخرون، مشكلة البطالة عند الشباب، ص4.

² محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، (بيروت: دار المعارف، 310)، ج6، ص161.

³ محمد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، (بيروت: دار الفكر العربي، د.ط، د.ت)، ص434.

ب: ماهية البطالة في السنة النبوية

في الحقيقة، أن مصطلح البطالة جاء ضمن أحاديث كثيرة، ومنها ما يأتي:

1. الحديث الأول: « عَنْ أَبِي شَهْمٍ قَالَ : كَانَ رَجُلًا بَطَّالًا، قَالَ: فَمَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ هَوَيْتُ إِلَى كَشْحِهَا، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُ قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُونَهُ، فَأَتَيْتُهُ فَبَسَطْتُ يَدِي لِأُبَايِعَهُ فَقَبَضَ يَدَهُ، وَقَالَ: أَجِدُكَ صَاحِبَ الْجُبَيْنَةِ، يَعْنِي: أَمَا إِنَّكَ صَاحِبُ الْجُبَيْنَةِ أَمْسِ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْنِي، فَوَاللَّهِ لَا أَعُودُ أَبَدًا. قَالَ: فَتَنَعَمُ إِذَا ».¹
2. « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ ».²

كما نعلم من هذا الحديث الترغيب على القوة والعمل، والترهيب من الضعف، والعجز، والكسل، لما للبطالة من آثار سلبية على الأفراد، والأسرة، والمجتمع. فلهذا نقول: العمل أفضل من العجز، والكسل، والقعود، والضعف.

رابعاً: معنى ومفهوم البطالة لغةً واصطلاحاً

تعد البطالة من أبرز الأزمات التي يعاني منها العالم، لاسيما في عصر الجديد، وأكثرها ظهوراً وأشدّها خطراً على الأمة الإسلامية وعلى الأبعاد الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، فالبطالة تدفع العاطلين

¹ أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الوائلي، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (بيروت: الرسالة، د.ط، د.ت)، ج 10، ص 5309، رقم 22948.

² مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة، وترك العجز، (بيروت: مكتبة دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ج 8، ص 5، حديث رقم: 2664.

إلى الانحراف عن دين الإسلام، وأعمال الرذائل، وسلوك المجرمين، وانتهاك الحرمات والاعتداء على إملاك الناس بطريق غير مشروعة.

فلهذا أن الأمن والاستقرار، والرخاء والسخاء، لا تحقق أبداً إلا بمشاركة كل الأيدي العاملة، ولن نصل إلى التوازن في الحياة والمعيشة، والعيش الكريم والسلام والوثام إلا باشتراك الجميع في العمل والبناء، وحتى نتناول هذا المفهوم نبداً أولاً بإيضاح المعنى اللغوي البطالة:

أ: معنى البطالة لغةً:

جاء مفهوم البطالة في المعاني اللغوية على النحو الآتي:

1. البطالة: من بطل الشيء، يبطل، بطلاناً: أي ذهب ضياعاً وخسراناً، فهو باطل.

والتبطل. فعل البطالة، وهو اتباع اللهو والجهالة. وبطل يبطل، بطالة أي: تعطل.¹

2. البطالة: الكسالة المؤدية إلى إهمال المهمات، والتفرغ من العمل، وأيام البطالة، خلاف

أيام الشغل. والبطال، المتفرغ، والمتعطل، والكسل.²

ب: معنى البطالة اصطلاحاً

تعرف البطالة اصطلاحاً بأنها: المنظمة العمل الدولية العاطلين عن العمل: " كل من هو قادر في العمل وراغب فيه ويبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى".³

وأما البطالة في القوانين الوضعية فهي: الحالة التي الأشخاص الذين القادرين على العمل،

والراغبين فيه، والباحثين عنه، ولكن ليس لديهم وصول فرص العمل.⁴

¹ محمد بن مكرم بن منظور المعدي، لسان العرب، (مصر: المؤسسة المصرية العامة، 711)، ص 277.

² بطرس البستاني، محيط المحيط، (بيروت: مكتبة لبنان، ط 2، 1987م)، ص 42.

³ تواتي طارق وآخرون، "دور السياسة المالية في معالجة مشكلة البطالة بالجزائر للفترة"، (رسالة ماجستير في علوم الاقتصاد، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2018م)، ص 9.

⁴ محمد إبراهيم عكة، "الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من خريجي الجامعات والكليات المتوسطة في الضفة الغربية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثالث، 2015م، ص 305.

خلاصة القول: إن البطالة ظاهرة معقدة للغاية ويمكن رؤيتها بأشكال وأنواع مختلفة في مجتمعات كثيرة، والتي سأبينها بإيجاز.

المطلب الثاني: نظرة على البطالة في أفغانستان

يتناول هذا المبحث إلقاء نظرة على البطالة وأحوالها في أفغانستان، وطبيعة التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية في البلد، وذلك من خلال هذه الكتابة: البطالة مشكلة اجتماعية لها تأثير سلبي على الفرد، والأسرة والمجتمع. يُطلق على الشخص القادر على العمل وليس لديه فرصة للعمل عاطلاً عن العمل.

وعلى مدى العقد ونصف العقد الماضيين، إلى جانب المشاكل الأخرى في أفغانستان، كانت البطالة واحدة من الصعوبات الرئيسية للشعب الأفغاني، والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بتدهور الأمن. على الرغم من مليارات الدولارات التي قدمها المجتمع الدولي على مدى العقد ونصف العقد الماضيين، لكن لم يتم عمل الكثير لخلق فرص العمل الطويلة الأمد في البلاد.¹

ووفقاً لإحصائيات البنك الدولي، كان 4.6 في المائة من القوى العاملة الأفغانية عاطلة عن العمل في عام ألفين وواحد. وفي عامي ألفين وأثنين وألفين وثلاثة، كانت النسب 4.6 و 4.9 في المائة على التوالي. في عام ألفين وأربعة، انخفض معدل البطالة في البلاد إلى 4.5 في المائة، لكنه ارتفع في عام ألفين وخمسة إلى 8.5 في المائة ثم بدأ معدل البطالة في أفغانستان في الارتفاع.

وفي عام ألفين وأربعة عشر، أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والشهداء والمعاقين في أفغانستان أنه من بين إجمالي عشرة ملايين شخص قادر جسدياً، كان ثمانية مائة ألف عاطلين تماماً عن العمل.²

¹ انظر: < csrskabul.com >، شوهدي في ديسمبر 18، 2016.

² انظر: انظر: < csrskabul.com >، شوهدي في ديسمبر 18، 2016.

في الوقت نفسه، تظهر بعض الإحصائيات أن ثلاث وعشرون في المائة 23% من سكان أفغانستان، وجميعهم من الشباب، عاطلون تمامًا عن العمل، ويذكر الاتحاد الوطني للعمال أن هذا العدد يتجاوز خمسين في المائة 50%.

بينما يتخرج عشرات الآلاف من الشباب من الجامعات الحكومية والخاصة في أفغانستان كل عام، ويتم إضافة هؤلاء الخريجين إلى العاطلين عن العمل بسبب نقص فرص العمل أو انتشار الفساد في الإدارات الحكومية. في مطلع عام ألف ثلاث مائة خمسة وتسعين، أفاد مسؤولون في حكومة الولايات المتحدة أن هناك أكثر من خمس وعشرون ألف وظيفة شاغرة في الوزارات والإدارات الحكومية، في حين أن مئات الآلاف من الشباب عاطلون عن العمل.¹ هذا الأمر يعطي مؤشرات خطيرة للغاية.

المطلب الثالث: أسباب البطالة

على الرغم من أن أسباب البطالة في بلادنا كثيرة، إلا أننا نحاول نشير في هذا المبحث إلى أهمها، حيث يعاني اليوم آلاف الأفراد في أفغانستان من نقص فرص العمل. بحسب الدراسات فإن أهم الأسباب الرئيسة للبطالة في أفغانستان تتمثل في الآتي:

1. الحروب المستمرة المدمرة:

تعتبر الحروب، والاعتداءات، والصراعات التي حدثت في العقود الأربعة الماضية، السبب الرئيسية لانخفاض الاقتصادي والبطالة في أفغانستان، لأنه من ناحية، سبب انهيار رأس المال الاقتصادي للبلاد وتقريباً لجميع المنشآت الإنتاجية، والصناعية والطرق السريعة، والسدود، والنظم الزراعية، ودمرت الأصول العسكرية والدفاعية، ومن ناحية أخرى لم تتقدم الدولة ولم تنفذ خطط التنمية.² الحروب الطويلة التي ما زالت مستمرة، يكون عامل آخر في بلادنا، لأن الحرب منع الكثير من الشباب وسحبت من قدراتهم

¹ انظر: <<http://da.azadiradio.com/a/27644311.html>>، شوهد في مارس 2016، 30.

² انظر: <<https://www.eslahonline.net>>، شوهد في أكتوبر 7، 2017م.

الجسدية، أو على العكس، جعلت بعض الناس يمتلكون ثروة كثيرة، ولا يرغبون في فعل أي شيء، لأن لديهم دخل بدون عمل¹. فالحرب وعدم الأمن يعيقان النمو الاقتصادي والتنمية.

الحرب تدمر البنية التحتية للمجتمع ولا تعزز الإنتاج. يكون أمر مستحيل خلق فرص عمل دون خلق إنتاج². يؤثر تدهور الوضع الأمني وعدم الاستقرار على حركة القوة البشرية من محافظة إلى أخرى بشكل ما³.

ومن وجهة نظري، إن عدم الأمن واستمرار الحرب في بلادنا من أهم العوامل في زيادة البطالة. حيث تشهد غالبية البلاد الآن حرباً، دمرت البنية التحتية، من ناحية، أعاقت النمو والتنمية، ومن ناحية أخرى، لا يستثمر المستثمرون في مثل هذا الوضع. أدى الافتقار إلى الاستثمار في البنية التحتية القادرة على جذب العمالة إلى إغراق أفغانستان في أزمة البطالة الطويلة.

2. الفساد وضعف الحكومة

عندما يتزايد الفقر والبطالة في البلاد ويمر الناس بأزمات اقتصادية صعبة، فإن الحكومة غير قادرة على استخدام الأموال التي يتبرع بها المجتمع الدولي بسبب عجزها وقدرتها.

كما أثار عدم قدرة الوزارات على الإنفاق على ميزانيات التنمية، غضب مجلس النواب للعام 2021، وتم طرد سبع عشر وزيراً في الحكومة كانوا قد أنفقوا أقل من ثلاثين في المائة من ميزانية التنمية بوزاراتهم في شهر الماضي. من بين هؤلاء الوزراء، تم استبعاد سبعة وزراء من قبل مجلس النواب. كما ترك الفساد كثير من الخريجي الجامعات عاطلين عن العمل وعشرات الآلاف من الوظائف الشاغرة في المكاتب الحكومية أو الموظفين الوهميين⁴.

¹ انظر: < www.jame-ghor.com details >، شوهد في مايو 2015، 25م.

² انظر: < http://www.payam-aftab.com/vdcjaaet.uqel >، شوهد في أبريل 13، 2015.

³ البديري، مشكلة البطالة وآثارها الاجتماعية في المجتمعات المأزومة، ص 751.

⁴ انظر: < www.nunn.asia >، شوهد في 17، ديسمبر، 2016.

ويعد الفساد من أكبر التحديات للشباب، حيث يوجد الآن ملايين الشباب عاطلين عن العمل في البلاد، ولم تقدم الحكومة خطة عملية لحل هذه المشكلة.¹ بل إن زيادة ظاهرة الفساد، يعيق تدفق رؤوس الأموال إلى البلاد لأغراض المشاريع الاستثمارية.²

3. عدم الاهتمام بالقطاع الزراعي

تشير التقديرات أن حوالي خمس وسبعين إلى ثمانين في المائة من سكان البلاد يعملون في الأنشطة الزراعية، والحيوانية، ونتيجة لهذا المبلغ وحجم التبرعات العالمية، لا يزال معظم النظام الزراعي في البلاد تقليدياً وغير ميكانيكياً.³ الأمر الذي ضاعف من مشكلة البطالة حيث لا يوجد استغلالاً أمثل للقطاع الزراعي.

4. عدم استخراج المعادن في البلاد

على الرغم أن أفغانستان هي واحدة من الدول القليلة الغنية بالمعادن، وتقدر قيمة مناجمها بما يتراوح بين واحد وثلاث تريليون دولار، كما أن لها تاريخاً تكتونياً طويلاً. تعود الأسباب جزئياً إلى موقعها في الطرف الغربي من جبال هيمالايا وتصادم شبه قارة الهندية وتشكيل جبال هندوكوش، وتصادم العديد من التكتونيات وما إلى ذلك.

وفي هذا الصدد فإن أفغانستان غنية بالمعادن ولديها العديد من المناجم كما أظهرت الأبحاث الجيولوجية أنه تم تحديد 1.400. وبسبب طبيعتها الجبلية فإن لديها احتياطات معدنية وفيرة ومتنوعة لم يتم حتى الآن القيام بأي عمل كبير في استخراجها.⁴

¹ انظر: <www.etilaatroz.com>، شوهد في 3، يناير، 2015.

² انظر: البديري، مشكلة البطالة وآثارها الاجتماعية في المجتمعات المازومة، ص 751.

³ انظر: <https://www.eslahonline.net>، شوهد في أكتوبر 7، 2017م.

⁴ انظر: <fa.wikipedia.org>، شوهد في يناير 30، 2020.

ملخص نتائج المقابلات مع أساتذة الجامعات والخبراء:

في هذه الدراسة، أجريت مقابلات مع عدد من الأساتذة من كليات جامعية مختلفة، حول أسباب البطالة التي ألحسها أدناه. وبحسب آراء الخبراء، فإن المشاكل الرئيسية التي أدت إلى ارتفاع معدلات البطالة في أفغانستان وهي:

1. زيادة عدد السكان (القوى العاملة الماهرة) المؤهلين للعمل.
2. انخفاض مستوى مهارات العمل، نقص فرص العمل، تركيز أكبر للعمالة في العاصمة والمناطق الحضرية في أفغانستان.
3. انخفاض مستوى الأجور لا سيما في القطاع العام؛ وكذلك تعيين عدد من الأشخاص في مناصب حكوميين أو أكثر حسب "ضرورة" الحكومة، وغياب أو تقاعس الشؤون الاقتصادية في معظم محافظات البلاد، لا سيما في المناطق النائية وغير الآمنة من البلاد.
4. عدم وجود سياسات مناسبة للمؤسسات الحكومية وفي كثير من الحالات التنفيذ غير الصحيح للسياسات، وجود فساد في تعيين الأفراد (هيمنة العلاقات على القواعد)، وإساءة استخدام الأموال الممولة دوليًا، خاصة في المشاريع التي يوجد فيها مجال لخلق فرص العمل، والثقافة السائدة غير اللائقة في المجتمع.
5. عدم التفكير في الخبرة في توظيف الأفراد، خاصة في المناصب الحكومية رفيعة المستوى، توظيف عدد من أصحاب الرواتب المرتفعة في مهام سابقة وعدم الرضا عن تدني الرواتب في المهام المقترحة.
6. تدفق العمالة الأجنبية (المتخصصين أو ذوي المهارات الأكثر) من الدول الأجنبية، وخاصة الدول المجاورة لأفغانستان، وانخفاض الاستثمار الأجنبي، وخاصة في السنوات الأخيرة لأسباب مختلفة، انخفاض أنشطة المؤسسات الدولية نتيجة اقتراب عام 1393 أو 2014، ونقص مؤسسات الدعوة العمالية.¹

¹ نصير أحمد تايب، (أستاذ كلية القانون)، مقابلة شخصية، 04/1/2021م، تحار/ وجهاً لوجه. عبد الشهر أريس، (أستاذ كلية الاقتصاد)، مقابلة شخصية، 04/1/2021م، تحار/ وجهاً لوجه. عبد المعروف تفكري، (أستاذ كلية القانون)، مقابلة شخصية،

ومن وجهة نظر الباحث، فإن من الأسباب الرئيسة للبطالة في بلادنا أيضاً: الحروب الطويلة، وانعدام الأمن، وانعدام سياسة التوظيف المناسبة، ونقص الاستثمار وضعف الإجراءات الأمنية لضمان أمن المستثمرين والاستثمار، ومهارات العمل الضعيفة، وعدم الاهتمام بالزراعة والثروة الحيوانية والصناعة الحرف اليدوية والمهن المنزلية، وعدم وجود سياسة دعم الصناعات الناشئة في البلاد، والهجرة من القرية إلى المدينة، وأيضاً الهجرة الشباب إلى بلاد الأجنبية، هي العوامل الرئيسية التي أدت إلى تفاقم البطالة في البلاد.

المبحث الثاني: سبل معالجة القرآن الكريم لحل مشكلة البطالة عند الشباب الأفغاني
حيث يتناول هذا الفصل هذه السبل لعلاج مشكلة البطالة من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: سبل معالجة القرآن الكريم لحل مشكلة البطالة

ويتناول هذا المطلب بيان السبل التي جاء بها القرآن الكريم لحل مشكلة البطالة، وذلك من خلال بيان حرص الشريعة على تهيئة فرص العمل، وكذلك الدعوة إلى العمل وترك التواكل، ثم إبراز دور الزكاة في علاج ظاهرة البطالة، وكذلك بيان دور الوقف في علاج هذه الظاهرة.

أ: تهيئة فرص العمل

عملت الشريعة الإسلامية على القضاء على مظاهر البطالة والفقر والعوز، ودعا القرآن الكريم إلى التوسع والسعي في الأرض، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: 10].

ولقد كان قدوتنا في العمل الأنبياء ﷺ فلم يكونوا عالة على غيرهم؛ بل كان لكل نبي حرفة

06/1/2021م، نخار/ وجهاً لوجه. حبيب الله سروري، (أستاذ كلية الشريعة)، مقابلة شخصية، 07/1/2021م، نخار/ وجهاً لوجه.
حبيب الرحمن حقين، (أستاذ كلية الهندسة)، مقابلة شخصية، 09/1/2021م، نخار/ وجهاً لوجه. نور الهدى آزاد أكبري، (مدير الموارد البشرية بإدارة الشؤون الاجتماعية بمحافظة نخار)، مقابلة شخصية، 14/1/2021م، نخار/ وجهاً لوجه.

يتكسب منها، يكف بها نفسه عن مال غيره، فهذا سيدنا داود 8 كان يُجيد الحدادة وصناعة الدروع العسكرية كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ اْعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبأ: 10-11].

كما تكلم الإمام القرطبي ع: "هذه الآية أصل في اتخاذ الصنائع والأسباب، وهو قول أهل العقول والألباب، لا قول الجهلة الأغبياء القائلين بأن ذلك إنما شرع للضعفاء، فالسبب سنة الله في خلقه، فمن طعن، وقد أخبر الله تعالى عن نبيه داود ع أنه كان يصنع الدروع والخص، وكان يأكل من عمل يده، وكان آدم حراثًا، ونوح نجارًا ولقمان خياطًا، وطالوت دباغًا، فالصناعة يكف بها الإنسان نفسه عن الناس".¹

سيدنا موسى 8 مكث يرعى الغنم ثماني سنوات مقابل زواج إحدى فتيات الرجل الصالح، قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القصص: 27].

من خلال هذه الأمثلة، نعلم أن الرسل هم قدوة للشباب، لم يكونوا يعيشون عائلة على غيرهم، لكنهم كانوا مكتفين ذاتيًا وقدموا ما لديهم للآخرين، وسلکوا كل السبل في السعي والبحث عن الرزق والتكسب الحلال.

ومن فوائد هذا العمل توزيع ثروتنا مما يمتلكه الآخرون، لا سيما إذا كان ما لدينا أكثر عدلاً واكتمالاً وفعالية، فضلاً عن ضمان حياة كريمة لكل من يكسبها بأيديهم.²

¹ محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ/ 1964 م)، ج10، ص321.

² انظر: درغام، منهج القرآن الكريم في حل مشكلة البطالة، ص89.

ثانياً: دور الزكاة في علاج مشكلة البطالة

أ: تعريف الزكاة: الزكاة في اللغة: جمع الزكاة: زكوات.¹ الزكاة مأخوذة من الزكاة وهو النماء، والزكاة الصلاح ورجل تقي زكي أي زاك من قوم أتقياء أزكيا، والزكاة، زكاة المال المعروفة، هو تطهيره وقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: 103]. فالمال المزكي يطهر من دنس الحرام، بإخراج الجزء المستحق فيه لأصحابه من المصارف.² فالزكاة لغة: النماء والزيادة، والطهارة، والبركة.³

ب: الزكاة في الشرع: هناك تعريفات كثيرة للزكاة في الفقه، لكننا نقتصر هنا على بعض التعريفات فقط: حقٌ يجب في المال.⁴ تملك مال مخصوص لمستحقه بشرائط مخصوصة.⁵ حقٌ واجب في مال خاص، لطائفة مخصوصة، في وقت مخصوص.⁶ حصة من المال ونحوه يوجب الشرع بذلها للفقراء ونحوهم بشروط خاصة.⁷ وقيل: عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص.⁸ نصيب مقدّر شرعاً في مال معين يصرف لطائفة مخصوصة.⁹

¹ محمد رواس قلعجي، معجم لغة الفقهاء، (مصر: دار النفائس، ط2، 1988م)، ص 208.

² عناية غازي، موقع الزكاة من الضريبة في الاقتصاد الإسلامي، (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1999م)، ص30.

³ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، دت، 1979م)، ج2، ص307.

⁴ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المغني، تحقيق: طه الزيني ومحمود عبد الوهاب فايد وعبد القادر عطا ومحمود غانم غيث، (القاهرة: مكتبة القاهرة، ط1، 1969م)، ج4/ ص5.

⁵ الزرقاني المصري محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، (مصر: مكتبة الثقافية الدينية، ط1، 2003م)، ج2، ص137.

⁶ محمد بن أحمد الفتوح، منتهى الإرادات، ج1، ص435؛ موسى الحجاوي، الإقناع لطالب الانتفاع، ج1، ص387؛ الروض المربع مع حاشية عبد الرحمن بن قاسم، ١٦٤/٣.

⁷ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط8، 1426هـ/2005م)، ص396.

⁸ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ/1985م)، ص152.

⁹ محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الشرح الممتع، (دار ابن الجوزي، ط1، ١٤٢٨هـ)، ج6/ ص17.

ج: دور الزكاة في خدمة البنية الاقتصادية، ومحاربة البطالة:

تعتبر الزكاة هي المصدر الرئيسي للتمويل في الاقتصاد الإسلامي من خلال توجيه جزء من دخل الزكاة لإنشاء مشاريع استثمارية يحتاجها الفقراء والمحتاجين، والتي تم توظيفهم فيها وتمكينهم، ويمكن استخدام جزء منها لشراء أدوات الإنتاج ومنحها لصغار العمال الذين يستحقون الزكاة. يقول جمهور الشافعية إنه إذا كانت عاداته المهنية، فما يشتري عمله، أو يعطيه آلات عمله، فهو يساوي أكثر أو أقل، ويستحق هو الذي في أغلب الأحوال فوائد كافية، إنه يختلف أو يزيد، والمبلغ كبير جداً لدرجة أنه في معظم الحالات يحصل على ما يكفي من ربحه، ويختلف باختلاف الكلمة، والدولة، والزمان.¹

يلزم المسلمون بالزكاة التي فيها استثمار أموالهم في المشاريع الإنتاجية حتى يتمكنوا من دفع زكاة أرباحهم بدلاً من دفعها من رأس المال، وهذا يفتح الطريق للمستقبل وخلق فرص جديدة للعمال. الزكاة مفروضة على تنامي المال، فيحرص صاحب المال على إدارتها حتى لا تستنزفها الزكاة.

الزكاة تؤخذ من أموال الأغنياء ويدفع جزء منها للفقراء النازحين، مما يقلل من أموال الأغنياء، يكون لها تأثير واضح على إعادة توزيع الدخل وتقليل التفاوتات الجديدة في الدخل. بالنسبة للتجارة، فإن النتيجة النهائية هي التوسع المستمر في السوق، مما يخلق تلقائياً فرص عمل عن طريق زيادة دخل الزكاة.²

أجاز الفقهاء: دفع الزكاة للمحامين المدينين والذين لا يستطيعون دفعها بسبب الكوارث والمصائب والأزمات حتى يعودوا إلى العمل بدلاً من تهجير من عمل معهم، وإلى جانبهم دعم الاستثمار. وحماية العمال بدلاً من النزوح، ومساعدة الراغبين في الإفلاس بأموال الزكاة يمنع الأزمات الاقتصادية والمجتمع من تجنب كارثة البطالة.³

¹ أحمد يوسف، أحكام الزكاة وأثرها على الاقتصاد، (دار الثقافة، 1991م)، ص144.

² مشهور، "الزكاة وتمويل التنمية"، ندوة إسهام الفكر الإسلامي في الاقتصاد المعاصر، مركز صالح كامل، جامعة الأزهر، 1983م، ص16.

³ حسين شحاتة، مشكلة الجوع والخوف وكيف عالجها الإسلام، (دار الوفاء للطباعة، ط1، 1998م)، ص25.

فلهذا إن الزكاة نظام حديث وفريد في تاريخ البشرية لم يسبق عليه تشريع سماوي، ولا قانون وضعي، إذا تداولها الناس كان لها الدور الأساسي في حل المعضلات الاقتصادية التي تحتل الصدارة في جيلنا بالارتباط لغيرها من المشكلات.

ومن هذه المشاكل، مشكلة البطالة التي تعتبر خطراً على الفرد والأسرة والمجتمع، لأنها تفقد دخل الإنسان وتنقله. وبالتالي تؤثر عليه اقتصادياً وصحياً، لأنها تسبب فراغ دائم للعيش والمعاناة. الآثار المتعددة، وحول خطورتها على الأسرة، تحدث حالة من التوتر والقلق والخوف، لأن العاطلين عن العمل لا يستطيعون تحمل المسؤولية، والأسرة لا يثقون على العاطلين عن العمل، مما يؤدي إلى تفكك الأسرة وفسادها وانعكاساتها على المجتمع.

وفي نهاية هذا المطاف أقول: في الحقيقة يتبين إن للزكاة دوراً مهماً في معالجة مشكلة البطالة من جهة الحث على العمل من ناحية، ومن حيث إنها تعطي للفقراء والمساكين لتحويلهم إلى طاقة إنتاجية تنموية، كما يمكن استخدام جزء من الحصة في تكوين مشروعات استثمارية ليعمل فيها العاطلون ويكون ذلك تحت رعاية منظمات الزكاة أو المجتمعات الخيرية والاجتماعية ونحو ذلك من منظمات المجتمع المدني.

ثالثاً: دور الوقف في علاج مشكلة البطالة

لقد فتح الإسلام عدة نوافذ للقضاء على البطالة، من أبرزها الوقف الخيري، حيث يقوم بعض المسلمين بوقف جزء من ماله للمساهمة في أبواب الخير، بما في ذلك الحد من البطالة أو القضاء عليها. والدليل على شرعية الوقف القرآن الذي يريد أن ينفقه في وجوه الخير، كما قال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: 92].¹

مع هذا، بداية سنتكلم في هذا المبحث عن مفهوم الوقف في الإسلام، وسند مشروعيته، ودور الوقف في حل مشكلة البطالة وما يجب على الدولة الإسلامية القيام به أداء الوقف ودوره لمكافحة

¹ انظر: درغام، منهج القرآن الكريم في حل مشكلة البطالة، ص 93.

مشكلة البطالة من خلال موضوعات التالية:

أ: تعريف الوقف: الوقف في اللغة: الحبس، يقال: وقفت كذا، أي حبسته.¹ يعني الحبس عن التصرفات مطلقاً سواء كان حسيّاً أو معنوياً، يقال: وقفت الدابة يعني حبستها، ويجمع على أوقاف ووقوف، كما يعبر عن الوقف، تارة بالحبس، وتارة أخرى بالتسبيل وكلها بمعنى واحد.²

ب: الوقف في الاصطلاح: عرف الوقف بتعريفات متعددة من أبرزها ما عرفه إمام أبو يوسف وإمام محمد: "إزالة العين عن ملكه إلى الله تعالى وجعله محبوساً على حكم ملك الله تعالى على وجه يصل نفعه إلى عباده".³ وأيضاً الوقف هو "تحييس مالك مطلق التصرف ما له المنتفع به مع بقاء عينه بقطع التصرف وغيره في رقبته يصرف ريعه إلى جهة بر تقريباً".⁴

ج: دور الوقف في حل مشكلة البطالة: وهكذا يبدو أن الدور الإيجابي للوقف يساعد في الحد من مشكلة البطالة التي أصبحت مشكلة حقيقية من خلال ما يلي، مما يؤثر الحكومات والأفراد ويأخذ أبعاداً اجتماعية واقتصادية وسياسية:

1. عائد الاستثمار في الصناديق الوقفية: وهي ميزة اقتصادية ضخمة تتمثل في وجود مصدر حقيقي لإعانات البطالة يضمن استدامة هذه الاستحقاقات لكل عاطل عن العمل دون المساس بهذه المساهمة الاجتماعية. لأن دخل الوقف ينفق على الأملاك الموقوفة ويحدد في البنك.

2. تدريب هؤلاء العاطلين على تعلم مهنة أو حرفة أو إتقان مهنة معينة، لأنهم بحاجة إلى إنفاقها في هذه المرحلة، ومن ثم يمكن للوقف أن يوفر هذه التكاليف، لأن هذا أحد

¹ محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ط، د.ت)، ج6، ص269.

² الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3، ص199.

³ عبد الله بن محمود بن مودود الموصلية البلدي، الاختيار لتعليل المختار، (دار الهداية، د.ط، د.ت)، ج2، ص297.

⁴ شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، (بيروت: دار المعرفة، د.ط، د.ت)، ج3، ص2.

- أهدافه الاجتماعية. وبدلاً من تقاعس الحكومة عن هذا التدريب، لوجود مورد يمكن إنفاقه بهذه الطريقة ول هؤلاء المتدربين.¹
3. تحقيق التنمية والمساعدة في خلق العديد من فرص العمل، لأن الحكومة بحاجة إلى مدارس، وجامعات مختلفة، ومن ثم تساعد على توسيعها، وتوفير دخلاً مالياً لمن يعملون بها.²
4. الوقف يوفر وظائف لمتعدد من الأشخاص، ويؤمن حاجات عديد من الأسرات، فتعدد المناصب في الوقفيات ومديريتها، فالمساجد على سبيل المثال: يحتاج إلى إمام، وخطيب، ومعلم ومقري ومؤذن، ومستخدم، والأمر يكبر بالنسبة للمنظمات الإرشادية، والتعليمية، أو الصحة، فيؤمن معاشاً حلالاً للباحثين عنه.³
5. إنشاء المنظمات الوقفية الاختصاصية في القطاعات المختلفة سيوفر تجارب في هذه الميادين، وهذا يوفر استمرار وأماناً لهذه المؤسسات، ويوفر عوامل مؤهلة في الجمعية يمكن الاستفادة منها في مجالات أخرى، بخلاف ما يعتقد بعض الناس من أن الوقف لا يكون فعالاً إذا باشر تقديم خدمات الاجتماعية نفسه أن يكون حلقة اتصال بين السلطة الحكومية وقاعدة المجتمع المدني، فلهذا فالأحسن للوقف أن يستعين بمنشآت العمل الأهلي، للقيام بهذا الدور.⁴
- ويتخلص دور الوقف لمعالجة مشكلة البطالة في مكان الوقف الذي يقفه الواقفون من مدارس، أو مساجد، أو دار الأيتام، أو معاهد للتعليم الديني، أو داراً للاستشفاء من مرض معين أو غير ذلك. وهكذا، وما يوقف عليها من مؤسسات وأموال للصرف عليها من ريعها، أو هي موقوفة وتدر ريعاً من

¹ انظر: مغازي، البطالة ودور الوقف والزكاة في مواجهتها، ص90.

² انظر: المصدر نفسه، ص94.

³ انظر: لنهدي صبحي الحمصي، تاريخ طرابلس، (لبنان: دار الإيمان، ط1، 1406هـ/1989م)، ص151.

⁴ فؤاد عبد الله العمر، إسهام الوقف في العمل الأهلي والتنمية الاجتماعية، (الكويت: مكتبة الكويت الوطنية، ط2، 1432هـ/2011م)، ص94.

أجل استمراريتها، فإنه مما لا شك فيه أن جميع وقف من هذه الوقوف يستلزم إلى أيدي عاملة من كل التخصصات لحين تكوين هذا المبنى ونظائرها بعد التعمير، مما يكون له العلامة الحي على مكافحة مشكلة البطالة. وبهذا المثال يتضح هذا الموضوع:

من بنى مدرسة أو مسجداً يعني أن عدداً كبيراً من تخصصات القوى العاملة المختلفة سيقومون بعملهم بعد أن يصبحوا عاطلين عن العمل. عمال بلاط السيراميك وعمال الجملة والفنيين والمهندسين لجميع هذه التخصصات.

بعد ذلك، بعد بناء المدرسة، تحتاج إلى معدات غرف وفصول دراسية مثل أثاث المكاتب، والسجاد، والمراتب، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى توظيف قوة بشرية ضخمة وتوظيف عدد كبير من عمال المصانع. وبعد ذلك، بعد كل هذا، ينشأ دور مرحلة التدريب من الحصول على مساعدة أعضاء هيئة التدريس في جميع التخصصات ووفقاً لمرحلة التدريب، ومن المديرين والفنيين والخدمات المساعدة. وهذا يعني أنه تم توظيف أكثر من مائتي عامل من جميع المجالات لإنشاء هذا القصر العلمي بدلاً من الوقف، وما لا يقل عن مائة وخمسين من أعضاء هيئة التدريس والمديرين والفنيين والعاملين بعد إنشاء هذا القصر.

وينطبق الشيء نفسه على بناء مستشفى أو دار للأيتام أو مزرعة لتربية الحيوانات، لأن كل هذه المشاريع بلا شك تتطلب عمالة، ومن ثم تقل البطالة إلى الاختباء الكامل.

كما يبرز الوقف دوره، وكما أشار بعض الباحثين، من خلال استخدام قدرات هؤلاء العاطلين القادرين على العمل، من خلال تدريبهم على بعض الوظائف، والوظائف التي تتناسب مع قدراتهم، والتي توفرها اعتمادات مالية. المقدمة، وإنشاء مراكز التدريب المهني والتقني والإداري، وبالتالي فإن الوقف يفتح الأبواب أمام دخولهم السوق ويقلل من مشكلة البطالة،¹ وهكذا يتضح بجلاء دور الوقف في الإسهام في حل مشكلة البطالة.

¹ عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية، ص 220-221.

رابعاً: دور القرض الحسن في علاج مشكلة البطالة

ركزت هذه الدراسة على القروض الحسنة المصرفية الجيدة دون غيرها، لأنها أكثر فائدة في الأرض والأكثر إشباعاً لغرض التنمية في المجتمع الإسلامي، لأن الاستثمار المالي يعني حل مشكلة البطالة والعمل. لتدمير جذورها وخلق آليات إنتاج للعاطلين عن العمل، وخلق أسس، وأسس للتنمية الاقتصادية، توسع الإنسانية مشاريعها لتستوعب كل المشاكل التي يعاني منها المجتمع، ولهذا فإن هذا البحث ينقسم إلى الموضوعات التالية:

تعريف القرض الحسن: القرض في اللغة:

هو القطع قرضه يقرضه بالكسر قَرْضًا وقَرْضَه، قطعه، والقرض ما يعطيه من المال ليقضاه والقرض والقرض: ما يتجازى به الناس بينهم، ويتقاضونه وجمعه قروض، وهو ما أسلفه من إحسان أو إساءة قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَرِّضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: 20].

كمال قال الزمخشري: قرض الثوب بالمقراض، وقرضته الفأرة، وهذه قراضات الثوب. وقرض الشيء نيابة: قطعه، واستقرضته فأقرضني واقترضت منه، كما تقول: استلفت منه، وعليه قرض مقروض وقارضته مقارضة، أطيته.¹ وأيضاً الراغب الأصفهاني يقول: قرض ما يدفع الإنسان بشرط رده قرضاً، وسميت المقارضة في الشعر مقارضة.²

وفي الاصطلاح: هناك تعريفات كثيرة في الفقه الإسلامي نكتب منها ما يأتي:

¹ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ - 1998 م)، ج2، ص69.

² أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، (بيروت: دار القلم، ط1، ١٤١٢ هـ)، ص666.

"هو تملك شيء على أن يرد مثله".¹ "أو هو عبارة عن قرض خالي من الفائدة يعطي إلى المستحقين من أفراد المجتمع الإسلامي، كالعاطل الذي يريد العمل ويحتاج إلى مال، أو الأعزب الذي يريد التحصن ويخشى على نفسه العنت".²
مشروعية القرض الحسن:

1. من الكتاب قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: 245]. قال تعالى: ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [المزمل: 20].

2. من السنة النبوية: ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «المُسْلِمُ أَوْ أُمُّهُ الْمُسْلِمُ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلَمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».³
وأيضاً حديث آخر، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ: لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ، وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ».⁴

مع ذلك، نلاحظ أن النظام الإسلامي يسمي القرض الحسن، فهذا فإن يعطيه صفة الحسنة، التي تنفع المسلم في دينه وآخرته وينظر للقرض على أنه تفريج لكرب الناس، تقليل من معاناتهم الحالية، ودعمهم للخروج منها، حتى يتمكنوا من التخلص من مشكلاتهم الحالية، ونصرتهم للخروج منها، حتى يتمكنوا من التخلص من صعوباتهم، وفي الحقيقة إن النظام الإسلامي يتميز بتعليق جميع المعادلات

¹ البكري أبوبكر عثمان بن محمد شطا الدمياطي، حاشية إغاثة الطالبين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1995م)، ج3، ص82.

² محمد بو جلال، البنوك الإسلامية، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، 1990م)، ص39.

³ البخاري، صحيح البخاري، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم ولا يسلمه، ج3، ص128، رقم2442.

⁴ ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ط، 1313هـ)، باب القرض، ج2، ص812، رقم812.

والتصرفات التي يحدثها الشخص سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو خلقية إلى غير ذلك مع العالم الآخر.¹

3. من الإجماع: فقد أجمع المسلمون على جوازه.²

القرض الحسن وتوفير فرص العمل:

مما لا شك فيه إن للقرض تأثيراً عظيماً في إحياء الحياة الاقتصادية شريطة عدم الربا وهو القرض الحسن، أي القرض الحسن بدون كسب أو منفعة تجارية، وهو ما تمشي عليه البنوك الإسلامية الآن.³ تستطيع البنوك الإسلامية أن تلعب دورها الاقتصادي في الحياة العصرية، لاسيما في حياتنا اليومية في مجال التجارة والبناء والاستثمار على النحو التالي:

تبرع الأشخاص المحتاجين قروض بدون منفعة، ولكن بتعهد أو ضمان من فرد ملئ أو برهن مقبوض وعلى سبيل المثال، وفي وضع العجز عن الصواب لعلل قوية لا اختلاس فيها ولا خدعة ولا محاولة لأكل المديون ثروة البنك بالباطل، يمكن أهمية هذا الدين قسماً من الزكاة الواجبة على البنك لأنه ممن يستحقون الزكاة.⁴

وهذه الخدمات الاجتماعية لا سيما القرض الحسن تستطيع المصارف الإسلامية رد الطاقات الإنسانية إلى العمل، والجهد المثمر، وترفع عن الفقير للقرض آثار المعضلة الحالية خلال المصارف العرفية التي لا تقرض إلى بفائدة ربوية، تعينه على علاج المشكلة مؤقتاً لتثقل كاهله بفوائد مرتفعة تسبب له أزمة

¹ مفتاح صالح، "الموارد المالية للدولة في النظام الاقتصادي الإسلامي"، (رسالة ماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1993م)، ص 100.

² مدورة جميلة، "الببوع الآجلة وتطبيقاتها في الاستثمار"، (رسالة ماجستير، قسم الفقه، المعهد الوطني للتعليم العالي للعلوم الإسلامية، باتنة، 1997-1998م)، ص 186.

³ عفيفي محمد الصادق، المجتمع الإسلامي وفلسفة المالية والاقتصادية، (القاهرة: مكتبة الخافجي، د.ط، 1980م)، ج 2، ص 343.

⁴ جمال أحمد محمد، محاضرات في الثقافة الإسلامية، (بيروت: دار الكتب العربي، ط 6، 1983م)، ص 338.

حديث في المستقبل.¹

فهذا، القرض الحسن ومن خلال فسخ المنفعة وتقليل تكاليف الأعمال، يؤدي إلى تشجيع الاستثمار، بالارتباط لنوع الحرفيين. مع ذلك خلق فرص حديثة، ومنه تستوسع أساس المتعاملين، هذا إلى جانب حل مشكلة البطالة والفقر فيرتفع الدخل الوطني وتتضخم فرص الرزق.² علاوة على ذلك، قد تفرض البنوك الإسلامية بعض مؤسسات التنمية بهدف تشجيعها على الاستثمار وتوفير فرص عمل لمواطني الدول الإسلامية وتحسين مستوياتهم المعيشية.³ خلاصة القول: في الواقع، يعتبر القرض الحسن أحد النظم والقيم الإسلامية الرئيسية ذات الطبيعة البشرية العالية، لأن الغرض منه هو خلق التوازن في المجتمع والحد من عدم المساواة الاجتماعية من خلال مكافحة البطالة وغيرها من القضايا. كما أنها أداة مهمة لزيادة الاستثمار من خلال محاولة تحويل رأس المال إلى مناطق الاستثمار لرفع مستوى النشاط الاقتصادي وكذلك توسيع السوق بإصرار التكلفة والاستهلاك من خلال إعادة التوزيع لصالح الفئات ذات الميل العالي للاستهلاك من خلال توفير رأس المال المنتج للأشخاص الذين يحتاجون إليه ولا يستطيعون تقديمهم بجهودهم الخاصة، مما يجعل قرضاً حسناً مؤهلاً لتحقيق الكثير، والأهداف الاقتصادية والتنموية في المجتمع مثل معالجة مشاكل المختلفة وإعادة التوزيع العادل للدخل وتحريك دورة الإنتاج نحو النمو والازدهار.

المطلب الثاني: مقابلة مع العلماء والخبراء والباحثين

أجرى الباحث مقابلات حول الطرق المناسبة لحل هذه الظاهرة وبحسب آرائهم، فإن هناك طرق كثيرة لمعالجة مشكلة البطالة، ومن أبرزها ما يأتي:

1

¹ اللبان فائزة، "دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية: بنك دبي الإسلامي نموذجاً"، (رسالة ماجستير، كلية الفقه وأصوله، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2002-2003م)، ص153.

² رضوان لسوامس وآخرون، ص28.

³ كربنه محمد علي، الربا وموقف الإسلام منه، (بيروت: مؤسسة الإيمان، د.ط، 2003م)، ص231.

1. إنهاء الحروب المستمرة، والسعي وراء الخطة السلام الأفغانية الحقيقية

بدون إنهاء الحرب وإحلال السلام الكامل في البلاد، لا يمكن تنفيذ أي خطط تنموية واقتصادية كبيرة بشكل صحيح، لأن معظم مشاريع التنمية الكبرى والموارد الطبيعية تقع في مناطق تسيطر عليها المعارضة المسلحة. كما أن السلام والاستقرار في أفغانستان هو منصة جيدة لاستثمار المستثمرين المحليين والأجانب ويوفر فرص عمل جيدة للمواطنين. وبالتالي، يجب أن يكون إحلال السلام من أولويات الحكومة لإنقاذ البلاد من البطالة والركود الاقتصادي.

2. التنمية الزراعية والاقتصاد الزراعي

تتمثل الأراضي، والمياه، والمناخ، والقوى العاملة الشابة في البلاد فرصًا جيدة للتنمية الزراعية، التي تنطوي على إمكانات وظيفية محتملة، ولكن ما هو غير ذلك هو البنية التحتية الإدارية والزراعية في البلاد، والتي يمكن للحكومة أن تبنيها من خلال بناء سدود صغيرة وكبيرة. توفير المياه للزراعة على مدار العام، وإنشاء مستودعات تبريد كبيرة في جميع أنحاء البلاد، وتعزيز الأساليب الجديدة والميكانيكية في الزراعة، والتسويق في الداخل والخارج، وبناء الطرق، والطرق السريعة لربط المزارع الكبيرة بأسواق المبيعات المحلية والدولية، إنشاء الصناعات الزراعية لتحويل المنتجات الزراعية إلى منتجات صناعية. وتتمثل الآثار المرجوة فيما يلي: القضاء على ظاهرة البطالة في البلاد، منع الناس للهجرة من القرى إلى المدن وفقدان وظائفهم، الاحتياجات الغذائية المتزايدة للبلاد والقضاء على ظاهرة سوء التغذية عند الأطفال.

3. الاهتمام بقطاع الصناعة

يجب أن تعمل الحكومة من أجل نمو الصناعة في بلادنا وتوفير أسس مناسبة لها. ويتم ذلك من خلال توفير ما يكفي من الكهرباء، والأراضي الرخيصة، وإخراج المنتج الجمركي من استيراد المواد الخام والآلات اللازمة للصناعة، وخفض الضرائب، وفرض رسوم جمركية عالية على المنتجات الأجنبية المستوردة وحماية الممتلكات والأرواح.

4. صناعة السياحة ودورها في خلق فرص العمل

تعد صناعة السياحة اليوم مصدرًا مهمًا للأموال بالنسبة للحكومات وتوظيف الدول. بمرور الوقت،

أصبحت أهميته أكثر بروزًا كأحد المكونات الاقتصادية والثقافية المهمة. الدول الرائدة في هذا المجال، بالإضافة إلى كسب مليارات الدولارات من هذه الصناعة، تشكل أيضًا جزءًا كبيرًا من توظيف شعوبها. لحسن الحظ، أفغانستان عمرها آلاف السنين باعتبارها مهد الحضارات وبسبب وفرة المعالم التاريخية والثقافية، تعد الطبيعة الجذابة ذات الجبال العالية والأنهار المغطاة بالثلوج وسهول الغابات الشاسعة والمناخات المختلفة والشمس الدافئة والهواء النقي أمرًا مهمًا عوامل السياحة ولها سياحة عالمية.

5. الاهتمام باستخراج المعادن في البلاد

لحسن الحظ، أفغانستان غنية جدًا بالموارد المعدنية، فقد تم إنشاء مناجم مختلفة مثل النفط، والغاز، والفحم، واليورانيوم، والمعادن المختلفة مثل مناجم النحاس، والحديد الكبير للمعادن النادرة والتمينة، والأحجار الزخرفية في بلادنا، من الممكن خلق مليون فرصة عمل في قطاع التعدين، وبحسب هذه الكمية، من أجل القضاء على البطالة في البلاد، يجب أن يكون التعدين على رأس الاقتصاد الحكومي . ومن ناحية أخرى، ستكون هذه خطوة نحو تلبية الاحتياجات المحلية والاكتفاء الذاتي الاقتصادي للبلاد، على الرغم من أن هذا يتطلب أيضًا إرادة سياسية قوية لقيادة الحكومة والشفافية في عقود المحلي والعالمي للمعادن .

من وجهة نظري فإن أبرز وأفضل طريقة لمحاربة البطالة وسبل علاج هذه المشكلة هي ضمان الأمن، ومكافحة الفساد بشكل جدي وحاسم، وثقافة سياسية حديثة، وتحقيق العدالة، والتوصل إلى توافق مع الحكومة، والقطاع الخاص، والناشطين الاقتصاديين، والاجتماعي على تحديد جميع أسباب وعوامل البطالة في أفغانستان، بالإضافة إلى ما قيل، مبادرة طريقة لاستكشاف الحلول الممكنة، من مشكلة البطالة، خطط لخريطة الطريق الصحيحة وسياسة واضحة، ويجب على الحكومة تنفيذها ومراقبتها والسيطرة عليها.

إنشاء وتعزيز آلية جديدة في الجامعات والمدارس لتدريب الكوادر الفنية بما يتوافق مع متطلبات الوقت وسوق العمل وخاصة التوسع في استخدام التكنولوجيا الجديدة لإزالة معوقات النمو والتنمية لتطوير سوق الإنتاج لتوفير فرص عمل للشباب، والعمالة الماهرة بشكل عام، يمكن القول إنه يجب أن تكون هناك سياسة دقيقة للعمل والتوظيف في الدولة، يمكن تصور هذه السياسة من خلال تطوير البنية

التحتية والموارد الداخلية والقطاع الخاص فيما يتعلق بخدمات الإنتاج والانتقال من قطاعات المستهلك إلى قطاعات الإنتاج. في مختلف قطاعات الصناعة، والنقل، والزراعة، والطاقة، وما في حكمها منتجة. كما تلتزم الحكومة بخلق فرص عمل للشباب والخريجين مع الاهتمام اللازم في هذا المجال، ولتحقيق التنمية المستدامة وتقليل معدل البطالة، يجب أن تكون قدرات النخب والناس العاديين على النمو الاقتصادي والتنمية للبلاد.

نتائج البحث

من نتائج هذا البحث بعض النقاط التالية:

1. البطالة ظاهرة وجدت في أغلب المجتمعات الإنسانية في السابق والحاضر، ومن أهم المشكلات التي تواجه البشر في الحياة، ولا يكاد مجتمع من المجتمعات الإنسانية على مر العصور يخلو من هذه الظاهرة أو المشكلة بشكل أو آخر، ويترتب عليها أمور خطيرة يتوقف عليها استقرار الدول والمجتمعات، كما أن هناك ارتباط وثيق بين البطالة وتطور المجتمع.
2. نتج عن البحث أن تصاعد هذه الظاهرة وزيادتها بشكل ملحوظ يتطلب نظرة واقعية لعلاج هذه المشكلة المتفاقمة يوماً بعد يوم ويستدعي إيجاد الحلول والطرق إلى مواجهة هذه الظاهرة والحد منها.
3. أشار البحث أن هناك أسباب تؤدي إلى تفاقم هذه الظاهرة، ومن أهمها: الزيادة السكانية وعدم السياسات الاقتصادية وخلق فرص العمل، والحروب المستمرة المدمرة، والفساد وضعف الحكومة، وعدم استخراج المعادن في البلاد، وعدم كفاءة نظام التعليم بالدولة في سوق العمل، والتقدم التكنولوجي، وكنز المال وحبسه عن الاستثمار والإنتاج، وعدم الاهتمام بالزراعة و الثروة الحيوانية والصناعة الحرف اليدوية والمهن المنزلية، وعدم وجود سياسة دعم الصناعات الناشئة في البلاد، والهجرة من القرية إلى المدينة، هي العوامل الرئيسية التي أدت إلى تفاقم البطالة في البلاد.

4. قرر البحث أن ظاهرة البطالة تعد من المشاكل الكبرى التي يعاني منها المجتمع وبخاصة المجتمع المسلم، ولها آثار سلبية خطيرة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، فالفرد قد يصاب بأمراض نفسية عديدة، ويمكن أن يلجأ إلى تعاطي المخدرات هرباً من الواقع المؤلم، وتغيير القيم وزيادة العنف والتطرف، والتفكك الأسري، ويمكن أن تؤدي البطالة إلى التطرف والإرهاب، والفقر والتسول، والإصابة بالأمراض الجسدية والعقلية، والاضطرابات وعادة الخمول في الأسرة، وكثرة الجرائم، وانخفاض الإنتاج في البلدان، وتوسيع التفكير في الهجرة إلى الدول الأجنبية وغيرها، وظهور الاضطرابات النفسية لدى الشباب وآثارها السلبية على الأمن والاستقرار في البلاد، واستمرار التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية للبلد، وإساءة معاملة الشباب في مجموعات الحرب وعصابات المافيا، والهجرة غير الشرعية وفقدان القوى العاملة النشطة، الشباب يقعون في المخدرات.
5. أكد البحث على منهج القرآن الكريم في وضع المنهج الأمثل في حلول ظاهرة البطالة، حيث فرض الزكاة، وتهيئة فرص العمل، والدعوة إلى العمل وترك التواكل، ودور القرض الحسن، ودور إحياء الأرض الموات، والمضاربة، والوقف الخيري من أنجع الوسائل لعلاج أزمة ظاهرة البطالة. وإن كل فرد من أفراد المجتمع مسؤول عن علاج البطالة كل بحسب موقعه وقدراته.
6. نتج عن البحث أن البطالة مشكلة تحتاج إلى المزيد من البحث والنظر لاستكشاف الحلول المناسبة والملائمة، حيث إنها مشكلة قديمة جديدة ومتكررة في كثير من الأجيال والبلدان والأزمنة.

التوصيات والمقترحات:

بالنظر إلى نتائج هذا البحث ومن أجل حل مشكلة البطالة في الدولة، نطرح بعض التوصيات والمقترحات في سبيل التخفيف من ظاهرة البطالة:

1. في الخطوة الأولى، يقترح البحث أن تولي الحكومة مزيداً من الاهتمام للقطاعات التي توفر فرص العمل مثل الزراعة والمعادن. في القطاع الزراعي، يعد الدعم الحكومي للقطاع الخاص من أجل إنشاء المصانع والمؤسسات الإنتاجية ومعالجة المنتجات الزراعية والغذائية أمراً ضرورياً لخلق فرص العمل في البلاد. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الحكومة القيام بالاستثمارات اللازمة في بناء البنية التحتية.
2. يوصي البحث بربط التعليم والتدريب باحتياجات السوق، وقيام دوائر الدولة بالعمل على تقوية الترابط بين هيكل التعليم وهيكل المهن والمهارات، والحل يكمن في وضع هياكل قياسية مترابطة لهذه العناصر الأساسية.
3. يقترح البحث على الحكومة بذل الجهود اللازمة في تطوير برامجها التعليمية والمهنية لتأخذ في الاعتبار مطالب أرباب العمل، والعمل على أساس خطة محددة في خلق القدرات اللازمة.
4. يوصي البحث لجان الزكاة بتدريب وتشغيل الفقراء مما يؤدي إلى الحد من ظاهرة البطالة. والزكاة لها دور فعال في التضييق على عناصر الإنتاج المعطلة، ولها مقدرة فائقة في محاربة البطالة.
5. يقترح البحث تشجيع رجال الأعمال القادرين على القيام بالمشروعات الخيرية والاجتماعية مما يخلق التعاون والتكامل الاقتصادي، والاهتمام بالصناعات الصغيرة والحرف اليدوية.
6. يقترح البحث على الحكومة وضع سياسة واضحة للحفاظ على التوازن بين الخريجين والوظائف أو أماكن العمل الحالية، والعمل المشترك بين المخرجات التعليمية والتدريبية وحاجة السوق للعمالة مما يخلق التوازن واستيعاب كل الخريجين.

المصادر والمراجع

الكتب العربية:

إبراهيم، محمد إسماعيل. (1988م). معجم الألفاظ والأعلام القرآنية (د.ط.). بيروت: دار الفكر العربي.

ابن النجار، تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي. (1419هـ - 1999م). منتهى الإرادات مع حاشية ابن قائد (ط1). عبد الله بن عبد المحسن التركي. (تحقيق). بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد الكناي العسقلاني شهاب الدين. (د.ت.). فتح الباري شرح صحيح البخاري (ط1). مصر: المكتبة السلفية بالقاهرة.

ابن حنبل، أحمد بن محمد. (د.ت.). مسند الإمام أحمد بن حنبل (د.ط.). بيروت: الرسالة.

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد. (1969م). المغني لابن قدامة (ط1). طه الزيني ومحمود عبد الوهاب فايد وعبد القادر عطا ومحمود غانم غيث (تحقيق). القاهرة: مكتبة القاهرة.

ابن منظور، جمال الدين محمد. (1993م). لسان اللسان تهذيب لسان العرب (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (د.ت.). لسان العرب (ط13). بيروت: إحياء التراث العربي.

أبو السعادات، مجد الدين المبارك بن محمد. (1979م). النهاية في غريب الحديث والأثر (د.ط.). طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي. (تحقيق). بيروت: المكتبة العلمية.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف. (١٤١٢ هـ)، المفردات في غريب القرآن (ط1). صفوان عدنان الداودي. (تحقيق). بيروت: دار القلم.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1423هـ/2002م). الجامع المسند الصحيح المختصر من حديث رسول الله وسننه وأيامه (ط1). دمشق: دار ابن كثير.

البديري، نعيم حسين كزار. (2015م). مشكلة البطالة وآثارها الاجتماعية في المجتمعات المأزومة. مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة بابل. العدد2.

البستاني، بطرس. (1987م). محيط المحيط (ط2). بيروت: مكتبة لبنان.

البلدحي، عبد الله بن محمود بن مودود الموصل. (د.ت). الاختيار لتعليل المختار (د.ط). دار الهداية.

بو جلال، محمد. (1990م). النبوك الإسلامية (د.ط). الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). التعريفات (د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

الجمال، أحمد محمد عبد العظيم. (2008م). البطالة مشكلة لا يعرفها الإسلام (ط1). مصر: دار السلام.

جميلة، مدورة. (1997-1998م). البيوع الآجلة وتطبيقاتها في الاستثمار. رسالة ماجستير. باتنة: المعهد الوطني للتعليم العالي للعلوم الإسلامية.

الحجاوي، شرف الدين موسى بن أحمد. (د.ت). الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (د.ط). عبد اللطيف محمد موسى السبكي (تحقيق). بيروت: دار المعرفة.

حسين عبدالباري وآخرون. (2012 م). البطالة الأسباب والمخاطر المرتبة عليها وكيف عالجها الإسلام (ط1). مصر: دار الفكر الجامعي.

الدمياطي، أبوبكر عثمان بن محمد شطا. (١٩٩٥م). حاشية إعانة الطالبين (ط١). بيروت: دار

الكتب العلمية.

الزبيدي، محمد بن محمد. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس (د.ط.). مصر: المطبعة الخيرية.

الزبيدي، محمد مرتضى. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس (د.ط.). بيروت: دار مكتبة الحياة.

الزرقاني، محمد بن عبد الباقي. (2003م). شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (ط1). مصر: مكتبة الثقافة الدينية.

زغاليل، إيمان عبد الغني عبد السلام. (2001م). مشكلات الشباب وتصدى الشريعة الإسلامية لحلها (ط1). مصر: دار الفكر الجامعي.

الزنجشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله. (١٩٩٨م). أساس البلاغة (ط1). محمد باسل عيون السود. (تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

الزبيدي، المنجي. (2002م). "مقدسات سوسيولوجيا الشباب"، مجلة عالم الفكر. الكويت: المجلس الوطني الثقافي والفنون والأدب.

السيد عبد السميع، أسامة. (2008م). مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية (ط1). مصر: دار الفكر الجامعي.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1416هـ/1996م). الديباج على صحيح مسلم (ط1). أبو إسحق الحويني الأثري. (تحقيق). المملكة العربية السعودية: دار ابن عفان.

شحاتة، حسين. (1998م). مشكلة الجوع والخوف وكيف عالجها الإسلام (ط1). القاهرة: دار الوفاء للطباعة.

عبد الوهاب، سيد محمد. (1422هـ/2001م). مشكلة البطالة في جمهورية مصر العربية. مصر: جامعة الأزهر مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي.

العسقلاني، أحمد بن علي. (1379). فتح الباري شرح صحيح البخاري (د.ط.). محمد فؤاد عبد الباقي. (تحقيق). بيروت: دار المعرفة.

عفيفي، محمد الصادق. (1980م). المجتمع الإسلامي وفلسفة المالية والاقتصادية (د.ط.). القاهرة: مكتبة الخافجي.

عمارة، محمد. (1413هـ/1993م). قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارات الإسلامية (ط1). بيروت: دار الشروق.

عيد بدر، يحي مرسى. (2008م). علم الاجتماع مقدمة في سوسيولوجيا المجتمع (ط1). الإسكندرية: دار الوفاء.

العيني، بدرالدين الحنفي. (1421هـ/2001م). عمدة القاري شرح صحيح البخاري (ط1). عبد الله محمود محمد عمر (تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

غازي، عناية. (1999م). موقع الزكاة من الضريبة في الاقتصاد الإسلامي (ط1). بيروت: دار ابن حزم.

الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (1426هـ/2005م). القاموس المحيط (ط8). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الفيروز آبادي، مجد الدين. (1979م). القاموس المحيط (د.ط.). مصر.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (1995م). القاموس المحيط (ط1). يوسف الشيخ محمد البقاعي (تحقيق). بيروت: مؤسسة الرسالة.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. (1427هـ/2006م). **الجامع لأحكام القرآن**. عبد الله بن عبد المحسن التركي (تحقيق). بيروت: مؤسسة الرسالة.

القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. (1384 هـ / 1964 م). **الجامع لأحكام القرآن** (ط2). أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش (تحقيق). القاهرة: دار الكتب المصرية.

القزويني، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد. (1313هـ). **سنن ابن ماجه** (د.ط.). محمد فؤاد عبد الباقي. (تحقيق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

قلعجي، محمد رواس. (1988م). **معجم لغة الفقهاء** (ط2). مصر: دار النفائس.

قنطجي، سامر مظهر. (2005م). **مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام** (ط1). مصر: مؤسسة الرسالة ناشرون.

كرينه، محمد علي. (2003م). **الربا وموقف الإسلام منه** (د.ت.). بيروت: مؤسسة الإيمان.

ليلة، علي. (1995م). **الشباب العربي تأملات في مظاهر الإحياء الديني والعنف** (د.ط.). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مارشال، جوردون. (2000م). **موسوعة علم الاجتماع** (ط1). أحمد زايد وغيره (ترجمة). القاهرة: المشروع القومي للترجمة.

محمد غباري، محمد سلامة. (1982م). **المدخل إلى علاج المشكلات الفردية**. (د.ط.). الإسكندرية: المكتب الجامعي.

محمد، جمال أحمد. (1983م). **محاضرات في الثقافة الإسلامية** (ط6). بيروت: دار الكتب العربي.

مشهور، نعمت الله عبد الطيف. (1988م). **الزكاة وتمويل التنمية، ندوة إسهام الفكر الإسلامي في**

الاقتصاد المعاصر (د.ت). مركز صالح كامل جامعة الأزهر.

معروف، بشار عواد وغيره. (1415هـ، 1994م). تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأيل
آي القرآن (ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة

مغازي، محمد عبد الله. (2005م). البطالة ودور الوقف والزكاة في مواجهتها. مصر: دار الجامعة
الجديدة للنشر.

مقداد، محمد إبراهيم وآخرون. "علاج مشكلة البطالة والفقر في الإسلام". مجلة جامعة الانبار للعلوم
الاقتصادية والإدارية، جامعة الانبار.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري. (1427هـ/2006م). المسند الصحيح المختصر من السنن
بنقل العدل إلى رسول الله ﷺ (ط1). الرياض: دار طيبة.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (د.ت). صحيح مسلم. محمد فؤاد عبد الباقي. (تحقيق). بيروت:
مكتبة دار إحياء التراث العربي.

يوسف، أحمد. (1991م). أحكام الزكاة وأثرها على الاقتصاد. (د.ت). دار الثقافة.

الرسائل الجامعية:

صالح، مفتاح. (1993م). "الموارد المالية للدولة في النظام الاقتصادي الإسلامي". رسالة ماجستير
جامعة الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية.

طارق، تواتي وآخرون. (2018م). "دور السياسة المالية في معالجة مشكلة البطالة بالجزائر للفترة". رسالة
ماجستير في علوم الاقتصاد، الجمهورية الجزائرية جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

فائزة، اللبان. (2003/2002م). "دور المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية بنك دبي الإسلامي

نموذجاً". رسالة ماجستير كلية الفقه وأصوله، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

مقداد، محمد إبراهيم. (2017م). "علاج مشكلة الفقر والبطالة في الإسلام". رسالة ماجستير، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية.

الدوريات:

عكة، محمد إبراهيم. (2015م). "الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من خريجي الجامعات والكليات المتوسطة في الضفة الغربية". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. العدد 11.

الشبكات العنكبوتية:

< www.jame-ghor.com details >، شوهدي في 25 مايو، 2015م.

إباء طلال، "عن تحديات البطالة في المجتمع الفلسطيني وآلية علاجها من منظور إسلامي"، < <http://lahayeacademy.com> >، آخر تعديل لهذه الصفحة 3 يونيو 2016.

آيا مشكلات بيكاري جوانان راه حل دارد؟ < <http://da.azadiradio.com> >، آخر تعديل لهذه الصفحة شوهدي 30 مارس 2016.

بحران بيكاري در افغانستان؛ "پیامد ها، علل و راه های برون رفت از آن"، < <https://www.eslahonline.net> >، آخر تعديل لهذه الصفحة 7 أكتوبر 2017م.

پژواک نیوز، < <https://elections.pajhwok.co> > node، آخر تعديل لهذه الصفحة 5 ديسمبر 2019.

راغب السرجاني، "علاج رسول الله لمشكلة الفقر والبطالة"، < <https://islamstory.com> >، آخر تعديل لهذه الصفحة 9 أغسطس 2018.

فقر وبی کاری پیامد بی ثباتی سیاسی و امنیتی در افغانستان، < www.nunn.asia >، آخر
تعديل لهذه الصفحة 17 ديسمبر 2016.

فقر و بیکار و چشم انداز ثبات سیاسی، < www.etilaatroz.com >، آخر تعديل لهذه
الصفحة 3، 2015.

"كيف عالج الإسلام البطالة؟"، < <https://pulpit.alwatanvoice.com> >، آخر تعديل
لهذه الصفحة 3 يوليو 2010م.

مركز مطالعات استراتيژيک و منطقوی، < <https://csrskabul.com> >، آخر تعديل
لهذه الصفحة في 18 ديسمبر 2016.

مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام، < www.alukah.net >، آخر تعديل لهذه الصفحة 24
أبريل 2018.

ناامنی و بیکاری عمده ترین عوامل فرار جوانان از کشور، < [http://www.payam-](http://www.payam-afghanistan.com)
[vdcjaaet.uqel](http://www.payam-afghanistan.com/vdcjaaet.uqel) >، آخر تعديل لهذه الصفحة 13 أبريل 2015.

نقش جوانان در ساختار یک جامعه، < www.khorasanzameen.net >، آخر تعديل
لهذه الصفحة 3 يناير 2011.

ویکی پدیا، دانشنامه آزاد، < <https://fa.wikipedia.org/wiki> >، آخر تعديل
30 يناير 2020.